



«المرشد الأعلى علي خامنئي أصدر تعليمات بمنح جنسية البلاد للأفغان المقاتلين في صفوف لواء فاطميون التابع للحرس الثوري».

محمد علي شهيدي محلاتي  
رئيس مؤسسة «الشهداء وقدامى المحاربين» الإيرانية



«علينا أن نكتب حكايتنا نحن أولاد، في أثناء جولتي للخليج سمعت الكثير من المديح لمسلسل أرطغرل والحفاظ على الميراث التاريخي لتركيا هو دين على جميع الأتراك».

رجب طيب اردوغان  
الرئيس التركي

## توجهات النظام تطبع أسماء الشوارع في طهران

● تسميات ترسخ الطائفية وأخرى تثير أزمات دبلوماسية ● معايير الاختيار لا تعترف إلا بأنصار الخميني («شهداء»)

### إيران تجنس المرتزقة الأفغان في سوريا

□ طهران - أصدر المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي تعليمات تقضي بمنح الجنسية الإيرانية للأفغان الذين يقاطلون في صفوف لواء فاطميون التابع للحرس الثوري، والذي يشارك في المعارك الدائرة في سوريا أساسا. وأعلن محمد علي شهيدي محلاتي، رئيس مؤسسة «الشهداء وقدامى المحاربين»، في تصريح لموقع جوان أونلاين، المقرب من المحافظين، أن «إيران ستمنح جنسيتها للمقاتلين الأفغان في سوريا، بتعليمات من خامنئي».

وعمدت إيران، إلى إرسال ميليشيات للقتال في سوريا منضوية تحت الولاية الحرس الثوري. وتتفرع هذه الميليشيات إلى مقاتلين من الأفغان الشيعة تحت مسمى «لواء فاطميون»، وأخرى يطلق عليها «زينبيون»، وتضم باكستانيين شيعة.

وكان البرلمان الإيراني وافق في مايو الماضي على منح الجنسية لعائلات الأجانب الذين لقوا حتفهم نيابة عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ ثمانينات القرن الماضي وحتى الآن، وينطبق ذلك على الأفغان الذين يقاطلون في سوريا.

وأغلب عناصر لواء «فاطميون» - الذي يعد إحدى المجموعات التي تقاتل إلى جانب النظام السوري - من الأفغان، خاصة المقيمين بإيران، ويخضع لإشراف فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني.

وأعلن محلاتي في تصريح سابق، أن «عدد ضحايا المقاتلين المرتبطين بإيران في سوريا والعراق بلغ ألفين و100 عنصر».

وتمكن الحرس الثوري والمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي من إقناع المواطنين الإيرانيين بالحرب، عبر تهويل نتائج عدم تدخل إيران. وراحت مؤسسات إخبارية محافظة تنشر موضوعات عن التهديد الوجودي الذي تمثله الدولة الإسلامية والحاجة إلى قتال التنظيم في سوريا منذ أعلنت إيران عن دورها في الصراع في 2012.

وقال خامنئي إنه إذا لم تشارك إيران في الحرب في سوريا لحاربت نفس العدو داخل الجمهورية الإسلامية. ودأب المنتسبون الإيرانيون المعروفون بالمجاهدين على الإشادة بالمقاتلين الشيعة المنجّهين إلى سوريا والعراق الذين عرفوا «بالدافعين عن الضريح».



### الإسلامبولي.. أشهر شوارع طهران

وتأليفه عدة مراجع عن شخصية الإمام علي أبرزها موسوعة «الإمام علي صوت العدالة الإنسانية» و«علي والقومية العربية».

وإبان إعدام السعودية لمواطنها رجل الدين الشيعي نمر باقر النمر، في يناير 2016، لم يكتف الإيرانيون باقتحام السفارة السعودية في طهران، وقنصليتها في مدينة مشهد شمالي البلاد، وإضرام النار فيهما، بل دعا مجلس مدينة طهران، إلى إطلاق اسم رجل الدين السعودي على أحد شوارع العاصمة القريبة من السفارة السعودية، لكن طهران تراجعت عن تفعيل التسمية، لحسابات سياسية خارجية.

من معارضي سياسة عبدالناصر، ثم عارض خليفته الرئيس الراحل محمد أنور السادات، ويشتهر بخطبته التي ينكر فيها على العراق حربه ضد إيران، ويتهم الرئيس العراقي بأنه «عميل لأمريكا وقتل علماء الدين الإيرانيين».

وفي مسعى للظهور بحلة التسامح والانفتاح الديني أطلقت السلطات المعنية سنة 2016 اسم الكاتب والشاعر اللبناني المسيحي جورج جرداق على أحد شوارع طهران بدعوى تكريمه واحتفاء بالآداب والفنون الإنسانية. لكن هذا التكريم لا يخلو في حقيقته من انتقائية ونزعة طائفية بالنظر إلى تمجيد جرداق للتراث الشيعي وأدبياته

لا تقتصر تسمية الشوارع في طهران على وسيلة لتوضيح خارطة طرقات العاصمة الإيرانية وتخليد البعض من الأسماء المؤثرة في تاريخ طهران والعالم، بل هي جزء من سياسة الدولة الداخلية والخارجية، وإحدى وسائل التعبير عن توجهاتها الأيديولوجية، التي وصلت في بعض الأحيان إلى التسبب في أزمات سياسية وقطع علاقات دبلوماسية.

### مهدي العموري

□ طهران - من بين العادات التي تتبعها الحكومات والمجتمعات لتخليد ذكرى شخصية معروفة ومؤثرة في تاريخها أن تطلق اسمها على أحد الشوارع البارزة فيها؛ وهو أمر معمول به في مختلف بلدان العالم، من ذلك إيران.

لكن الفرق بين إيران وبقيّة بلدان العالم أن توجهات النظام تطبع أسماء الشوارع. كان هذا من أبرز الأشياء التي لاحظتها خلال جولة في شوارع العاصمة طهران، فمن شارع «الشهيد همت» (أحد الذين قتلوا في الحرب العراقية الإيرانية، إلى شارع «الشهيد مطهري» (أحد تلامذة الخميني الذين قتلوا أثناء الثورة).

كنت كلما أسأل عن اسم ما يجيبني صديقي الإيراني الذي كان مرشدي السياحي في الرحلة إنه «شهاد الثورة الإسلامية» أو «شهاد حرب الثماني سنوات». تتكرر نفس الإجابة في كل مرة لدرجة أنني سألته باستغراب ألا توجد في إيران شخصيات معروفة غير «شهداء الثورة»؟ فأجابني ساخرا حتى الشهداء ليسوا كلهم شخصيات معترفا بها لدى النظام، فالأسماء التي سألت عنها أي فقط لإتباع آية الله الخميني فقط، أما شباب التيارات اليسارية مثل قتلتي حزب تودة، الذين سقطوا في المواجهات مع قوات الشاه، فلم يرتقوا في أعين النظام إلى مرتبة «الشهداء».

ويضيف رفيقي «لم يكتف «رجال الثورة» بنشر صورة المرشد الأعلى الراحل آية الله الخميني وخلفه الحالي آية الله علي خامنئي في مختلف شوارع البلاد، بل لعبوا أيضا على وتر المشاعر الإنسانية عبر تسمية الشوارع والأحياء بأسماء من قتلوا أثناء الثورة أو في الحروب الإيرانية الخارجية، على غرار الحرب الإيرانية العراقية، وأيضا الحرب الدائرة في سوريا اليوم».

### شوارع وأزمات

ويضيف رفيقي «لم يكتف «رجال الثورة» بنشر صورة المرشد الأعلى الراحل آية الله الخميني وخلفه الحالي آية الله علي خامنئي في مختلف شوارع البلاد، بل لعبوا أيضا على وتر المشاعر الإنسانية عبر تسمية الشوارع والأحياء بأسماء من قتلوا أثناء الثورة أو في الحروب الإيرانية الخارجية، على غرار الحرب الإيرانية العراقية، وأيضا الحرب الدائرة في سوريا اليوم».

ويشكل تغيير اسم الشارع الواقع في قلب العاصمة طهران أحد مطالب مصر الرئيسية لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران. ويحظى سيد قطب، منظر جماعة الإخوان المسلمين، باكثر من شارع باسمه في إيران، بالإضافة إلى وضع صورته على عدد من الطوابع البريدية.

ويكمن لزاما طهران أن يمرّ من شارع يحمل اسم الداعية المصرية عبدالحميد كشك الذي يعتبره البعض من بين أكثر الأشخاص تأثيرا في تاريخ «الدعوة»، وكان الشيخ كشك

### تسميات خاصة

يعلق البعض من الأصدقاء الشباب الإيرانيين الذين رافقونا خلال جولتنا في طهران، بسخرية، «النظام عمد إلى تسمية الشوارع بأسماء الذين قتلوا في الثورة».

◀ قوائم الأسماء المنتقاة بعناية تنطوي على رسائل سياسية تحمل صدى الدبلوماسية الإيرانية وتوجهات النظام

## أشعار جلال الدين الرومي على أنغام الروك

● داعية تركي يرتل الأناشيد الدينية على إيقاع موسيقى عبدة الشيطان

تولّيت مهمة الجانب الروحي من الدين وهي غرس حب الدين في العالم. ولا أرى أن مهنتي تشكل عبئة».

أحيا أحمد محسن توزار حفلا فنيا في نيويورك،لقى خلاله عددا من القضاة الدينية مزج فيه موسيقى الروك بالموسيقى الصوفية.

وغالبا ما يفتتح توزار حفلاته، التي بلغ عددها حتى اللحظة 8 حفلات، خمسة منها في تركيا وثلاثة خارجها، بالأذان والتكبير لينطلق بعدها في تادية أناشيد دينية وصوفية، ومنها أغنية «طلع البدر علينا» على أنغام موسيقى الروك.

وإثر حفل نيويورك، أعرب توزار عن سعادته أنه تمكّن من تقديم فنه أمام جمهور مختلف يتكوّن من غير المسلمين، كما أنه تمكّن من أن يطلعهم على القضاة الدينية الإسلامية، وإسماعهم الأذان وسور من القرآن الكريم.

وتقدّم إمام الروك في شهر السادس من فبراير 2017، يطلب إلى السلطات الدينية التركية ليلتمس فيه السماح له بإقامة حفل في البرتغال.

وأجرت دوها ديئوري، وهي صحيفة يومية تلاقي رواجاً واسعاً في كوسوفو، حواراً مع توزار، وأشارت إلى أن ما يقدمه توزار يشكل أول نمط موسيقي في العالم يجمع بين موسيقى الروك والصوفية. وأشارت الصحيفة إلى أن توزار يختلف عن باقي

وأبدى «إمام الروك» سعادته بالقرار، معتبرا أن السلطات الدينية أثبتت للعالم كله أن الإسلام دين اعتدال، ولا يقوم على تحريم الأشياء الجميلة.

وقال «أريد أن أثبت أنه يمكن أن أكون مسلما، وأستمع إلى موسيقى الروك وفي الوقت نفسه متمشياً مع كل ما هو جديد».

لكن، هذه السعادة لم تدم طويلا، حيث فصل توزار من إمامة الجامع.

ونقلت عنه جريدة زمان التركية قوله إن «رئاسة الشؤون الدينية لم تفهمني، أنا

«لقاء الروح مع الله»، هكذا وصف أحمد محسن توزار الموسيقى التي يقدمها، معتبرا أن أعماله الغنائية نوع من العبادة، وهي خروج عن القوالب التقليدية التي يصوغها رجال الدين للموسيقى الإسلامية وسعي نحو تبليغ رسالة الإسلام بأسلوب عالمي منفتح.

بمواصلة عمله في الإرشاد الديني إلى جانب غناء الروك. وكون توزار فرقة روك للاغاني الدينية أسماها «في روك»، وأصدرت ألبوما به 10 مقطوعات موسيقية من بينها أغنية «تعال إلى المولى» التي صورها فيديو كليب، لاقى رواجاً على موقع يوتيوب.



إمام الروك

◀ الإمام توزار يفتتح حفلاته بالأذان لينطلق بعد ذلك في تادية أناشيد دينية وأشعار صوفية على أنغام موسيقى الروك

الأئمة الأتراك في عدة نقاط منها مظهره حيث يرتدي الجينز، وله شعر طويل ويركب موتورات كاواساكي.

ويعتبر توزار الوحيد، من بين حوالي 100 ألف إمام في تركيا، الذي تزوج من امرأة مسيحية، وكان ذلك في عام 1999. وزوجته هي وأنا مارا، وهي من المهاجرات الرومانيات، حافظت في بداية الزواج على ديانتها وكانت ترتاد الكنيسة الأرثوذكسية، إلا أنها تحولت بعد ذلك إلى الإسلام.

وأكد إمام الروك التركي أنه تلقى ردود أفعال متفاوتة خلال المرحلة الأولى من أعماله الموسيقية بسبب مظهره الخارجي مفيدا أنّ أسلوبه وشعره الطويل دفع البعض لتجنّبه غير أنهم بدأوا بعد ذلك باستيعاب أهدافه.

وقال في تصريحاته الصحافية «لقد تلقيت الكثير من الرسائل الداعمة والإيجابية من المسلمين غير المحافظين، والكماليين». وذكر أنه يعمل على إقناع المجتمع بأن الإسلام عالمي ولا يخضع إلى القيود التي يحاول أن يخفقه بها رجال الدين.

□ أنطاليا (تركيا) - يثير أحمد محسن توزار، الداعية والمُنتشد التركي الذي ذاع صيته في السنوات الأخيرة، الكثير من الجدل في الأوساط التركية والعالمية. مردّد هذا الجدل الذي يمتزج بالإعجاب عند البعض والاستهجان عند البعض الآخر، النمط الموسيقي الفريد الذي يقدمه توزار.

يمزج هذا المُنتشد التركي في أغانيه بين الأشعار الصوفية والأناشيد الدينية وموسيقى الروك الصاخبة، والتي تعرف بانها موسيقى «عبدة الشيطان».

تقول جريدة زمان التركية إن حكاية توزار، الذي كان مؤذنا في مسجد السلطان أحمد التاريخي الشهير في مدينة إسطنبول عام 1999، انطلقت منذ عام 2013 على إثر حفل غنائي، فتحت على إثره إدارة الشؤون الدينية التركية المسؤولة عن تعيين الأئمة تحقيقات للنظر في ما إذا كان ما يقدمه الإمام التركي الشاب يتناقض مع الإسلام ومع عمله كإمام أم لا.

ويعد ثمانية أشهر من التحقيق والدراسة، حسمت السلطات الدينية في تركيا في أمر الإمام حيث أقرت أن «الإسلام والروك لا يتعارضان»، واستنادا إلى ذلك سمحت لتوزار